

The Extent of Bani Kinana District Teachers' Satisfaction with the Management of the Jordanian Ministry of Education for E-learning

Dr. Shaker Khaled Hammadneh*

(Received 14 / 1 / 2022. Accepted 27 / 2 / 2022)

□ ABSTRACT □

This research aimed to investigate the extent of Bani Kinana District teachers' satisfaction with the management of the Jordanian Ministry of Education for E-learning, as well as identifying significant differences in their satisfaction according to their gender, stage of teaching, and years of experience, using the descriptive survey methodology. To achieve the objectives of the study. To achieve the objectives of the study, it used judgmental/purposive sampling method which enabled the research to choose 45 teachers from Directorate of Education District of Bani- Kinana in Irbid- Jordan, during the academic year 2021/2022; that fully filled in a 10-item survey instrument that was used to collect primary data. The findings revealed a medium satisfaction of Bani Kinana District teachers with the management of the Jordanian Ministry of Education for E-learning. The results also revealed no statistically significant differences in teachers' satisfaction due to their gender, stage of teaching, and teaching experience. In the light of the study findings, a number of recommendations are suggested.

Keywords: E-Learning, Online Learning, Bani Kinana District.

*Jordanian Ministry of Education - Bani Kinana District, Irbid- Jordan. imh1232000@yahoo.com

مستوى رضا معلمي لواء بني كنانة عن إدارة وزارة التربية والتعليم الأردنية للتعليم الإلكتروني

د. شاكر خالد حمادنه*

(تاريخ الإيداع 14 / 1 / 2022. قبل للنشر في 27 / 2 / 2022)

□ ملخص □

هدف البحث إلى تعرّف مستوى رضا معلمي لواء بني كنانة عن إدارة وزارة التربية والتعليم للتعليم الإلكتروني في الأردن، والفروق التي تُعزى لمتغيرات الجنس والمرحلة التعليمية وسنوات الخبرة، باستخدام المنهج الوصفي المسحي. ولتحقيق أغراض البحث تم بناء استبانة تكونت بصورتها النهائية من (10) فقرات، وتم تطبيقها على (45) فردا من معلمي مديرية التربية والتعليم في لواء بني كنانة، إربد، الأردن، خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2021 / 2022. وأظهرت نتائج البحث أن مستوى رضا معلمي لواء بني كنانة عن إدارة وزارة التربية والتعليم للتعليم الإلكتروني في الأردن جاءَ بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس، والمرحلة التعليمية وسنوات الخبرة. وفي ضوء نتائج البحث تم الخروج بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التعلم الإلكتروني، التعلم عن بُعد، معلمي لواء بني كنانة.

* وزارة التربية والتعليم - مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة، إربد - الأردن. E-mail: imh1232000@yahoo.com

مقدمة

في الوضع الراهن، مازالت جائحة كورونا الشغل الشاغل لكل دول العالم ومؤسساتها التعليمية. وكانت في بدايتها ذات تأثير كبير على جميع القطاعات في مختلف مجالات الحياة، ومنها القطاع التعليمي. وتمثلت تأثيرات الجائحة في بدايتها بالإغلاقات للمدارس، والحجر المنزلي الشامل، وبعد ذلك تقليل عدد ساعات الدوام المدرسي، حيث تم السماح للطلبة والمعلمين بالتناوب فيما بينهم للالتحاق بالدوام في أيام معينة وينسب معينة. بالإضافة إلى البروتوكولات الصحية المتشددة بموجب قوانين الدفاع التي تقتضي عدم الدخول إلى العُرْفَة الصفية دون ارتداء الكمامة، أو عدم تلقي جرعتي التطعيم، أو ترك مسافة أمان بين فرد وآخر. الأمر الذي ترك أثراً على كمية ونوعية وجودة الخدمات التعليمية-التعليمية المقدمة للطلبة في وزارة التربية والتعليم الأردنية بشكل خاص. مما دعا الوزارة إلى البحث عن تدابير وقائية ضد انتشار الفيروس بين الطلبة وعن بدائل للتعليم الجاهي، وكان أبرز هذه البدائل هو التوجه نحو التعلم الإلكتروني ومنصاته المتنوعة.

وتقوم فلسفة التعلم الإلكتروني على توفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر، بالإضافة إلى إعداد جيل قادر على التعامل مع التطورات التقنية الحديثة، فضلاً عن اعتباره بديلاً مناسباً في حال حدوث المعوقات أو الظواهر التي تحول دون ذهاب الطلبة إلى المدارس والجامعات (Aljaser, 2019; Condruz- Bacescu, 2013; Favale et al., 2020).

وبين دي مورا ودي سوزا وفينا (De Moura, De Souza., & Viana, 2021) أن التعلم الإلكتروني يجمع كل الأشكال الإلكترونية للتعليم والتعلم، حيث تُستخدم أحدث الطرق في مجالات التعليم والتربية باعتماد الحواسيب ووسائطها التخزينية وشبكاتيها، ويتابع المتعلم تعلمه حسب طاقته وقدرته وسرعة تعلمه وفقاً لما لديه من خبرات ومهارات سابقة.

ويتفق الباحثون والمختصون في مجال العلوم التربوية والنفسية على أهمية التعلم الإلكتروني؛ لكونه يُتيح الفرص التعليمية لكل الطلبة، ويقدم المناهج التعليمية بطرق مبتكرة وتفاعلية، وينظم موضوعات المنهج وأساليب التقويم حسب قدرات الطلبة، كما أنه يُعزز المهارات الحياتية الحقيقية، مقارنة بنظام التعلم التقليدي (اليونسكو، 2020).

مشكلة البحث:

نظراً للثورة التكنولوجية الهائلة والتغيرات السريعة التي تطال قطاع التعليم في مختلف أنحاء العالم، وجدت المؤسسات التربوية نفسها مجبراً على التحول للتعلم الإلكتروني؛ لضمان استمرارية عملية التعليم. من جهة أخرى فإن اعتماد هذا النوع من التعليم في المؤسسات التربوية يستلزم توفير بنية تحتية مناسبة للتطبيق، ومهارة عالية في الإدارة والمتابعة والتقييم، وتوفير المنصات التعليمية الضرورية، وشبكة الإنترنت، والحواسيب لدى الطلبة، المعلمين. ويحكم عمل الباحث مديراً لإحدى المدارس الثانوية في وزارة التربية والتعليم، واهتمامه واختصاصه في مجال تكنولوجيا التعليم، وإطلاقه على الجهود الكبيرة التي بذلتها الوزارة في تطبيق نظام التعليم الإلكتروني، والمعوقات التي واجهتها أثناء التطبيق، واتجاهات المعلمين والطلبة وأولياء الأمور بين مؤيد ومعارض لهذا التطبيق، فقد تولدت لديه مشكلة البحث الحالية، والتي تتمثل بالإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما مستوى رضا معلمي لواء بني كنانة عن إدارة وزارة التربية والتعليم للتعليم الإلكتروني في الأردن؟

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث: تتبثق أهمية البحث في جانبين رئيسيين هما: الأهمية النظرية، والأهمية التطبيقية.

- تتمثل الأهمية النظرية في الدور الذي يؤديه التعلم الإلكتروني في مواكبة الثورة التكنولوجية في العالم. من خلال استمرار العملية التعليمية- التعلمية وتوفير بيئة افتراضية تفاعلية تعمل على جذب اهتمام الطالب والمعلم على حد سواء، بالإضافة إلى تزويد صانعي القرار في وزارة التربية والتعليم بالبيانات والمعلومات اللازمة لتحسين عملية إدارة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد.

- أما الأهمية التطبيقية لهذا البحث، فتتمثل في سعيه لتزويد أصحاب القرار، ومدراء التربية في مختلف ألوية المملكة لعمل برامج تدريبية، من شأنها رفع كفاءة المعلمين والطلبة في مهارات التعلم الإلكتروني، إذ أنه يساعد في حل مشكلة ازدحام القاعات الدراسية، ويعمل على توسيع فرص التعلم، ويسمح للطلاب بالدراسة في الوقت والمكان الذي يفضله، ويتيح عمل مناقشات حيّة على شبكة الإنترنت. بالإضافة إلى اتخاذ القرارات لتحسين البنية التحتية اللازمة للمساعدة في التغلب على المعوقات التي تواجه الوزارة في إدارة عملية التعلم الإلكتروني.

أهداف البحث: تتمثل أهداف البحث بالنقاط التالية:

- التعرف على مستوى رضا معلمي لواء بني كنانة عن إدارة وزارة التربية والتعليم للتعلم الإلكتروني في الأردن.
- معرفة إذا كان هناك فروق في مستوى رضا معلمي لواء بني كنانة عن إدارة وزارة التربية والتعليم للتعلم الإلكتروني في الأردن تعزى لمتغيرات الجنس والمرحلة التعليمية وسنوات الخبرة.

أسئلة البحث: يهدف البحث الحالي إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ما مستوى رضا معلمي لواء بني كنانة عن إدارة وزارة التربية والتعليم للتعلم الإلكتروني في الأردن؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha=0.05$) في متوسطات رضا معلمي لواء بني كنانة عن إدارة وزارة التربية والتعليم للتعلم الإلكتروني في الأردن تعزى لمتغيرات الجنس والمرحلة التعليمية وسنوات الخبرة؟
فرضيات البحث: حاول البحث الحالي التأكد من صحة الفرضيات الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في متوسطات رضا معلمي لواء بني كنانة عن إدارة وزارة التربية والتعليم للتعلم الإلكتروني في الأردن تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في متوسطات رضا معلمي لواء بني كنانة عن إدارة وزارة التربية والتعليم للتعلم الإلكتروني في الأردن تعزى لمتغير المرحلة التعليمية.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في متوسطات رضا معلمي لواء بني كنانة عن إدارة وزارة التربية والتعليم للتعلم الإلكتروني في الأردن تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

منهج البحث: اعتمد البحث في إجراءاته على المنهج الوصفي المسحي، وتم جمع البيانات من عينة البحث المكونة من المعلمين باستخدام الاستبانة المعدة لأغراض هذا البحث، وتحليل استجاباتهم.

حدود البحث: اقتصر البحث على الحدود الآتية:

- الحد البشري: طبق هذا البحث على معلمي لواء بني كنانة.
- الحد المكاني: مديرية التربية والتعليم في لواء بني كنانة في إقليم الشمال بالأردن.
- الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2021/2022.

- الحد الموضوعي: تناول هذا البحث إدارة وزارة التربية والتعليم الأردنية للتعليم الإلكتروني. مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

التعلم الإلكتروني: وهو توصيل المواد التعليمية إلى المتعلم من خلال توظيف البرمجيات التعليمية التفاعلية، والشبكات الإلكترونية، والأجهزة الذكية، بحيث يتمكن المتعلم من الوصول إلى هذه المعلومات في أي زمان ومكان (أمين، 2016).

ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه عملية تفاعل معلمي لواء بني كنانة مع الطلبة من خلال توظيف التقنيات الإلكترونية التفاعلية المختلفة.

لواء بني كنانة: هو أحد الألوية التابعة لمديرية التربية والتعليم في إقليم شمال الأردن، ويقع هذا اللواء في محافظة إربد، مثلث سما الروسان، ويضم خمس مناطق: الكفارات والشعلة والسرو واليرموك الجديدة وخالد بن الوليد. إدارة التعلم الإلكتروني: وهي الطرق والوسائل والتدابير التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم الأردنية لتطبيق ومتابعة وتقييم وتحسين التعلم الإلكتروني في المملكة.

أفراد البحث: تكوّن أفراد البحث الحالي من (45) معلماً من معلمي لواء بني كنانة، في الفصل الأول من العام الجامعي 2022/2021. حيث تم توزيع استبانة البحث (الالكترونياً) عليهم، وتم استرجاع (45) استبانة. كما تم توزيع أفراد البحث حسب الجنس، والمرحلة التعليمية، وسنوات الخبرة. كما هو موضح في الجدول (1).

الجدول (1): توزع أفراد البحث وفقاً لمتغيرات الجنس والمرحلة التعليمية وسنوات الخبرة.

العدد	المُستويات	المُتغيرات
29	ذكر	الجنس
16	أنثى	
23	أساسي	المرحلة التعليمية
22	ثانوي	
11	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
14	من 5-10 سنوات	
20	أكثر من 10 سنوات	
45	المجموع	

أداة البحث: لتحقيق أهداف البحث الحالي، قام الباحث ببناء استبانة، وتم توجيهها لمعلمي وزارة التربية والتعليم في الأردن، وتم تطوير الاستبانة من خلال الاطلاع على الأدب النظري، والدراسات التي تناولت التعلم الإلكتروني كدراسة عبد الله (2021)، ودراسة جعشن (Ja'ashan, 2020)، ودراسة يليا (Yulia, 2020). كما تم الاستفادة من الاقتراحات التي قدمها النبهان (2004)، والمتعلقة ببناء مقاييس الرضا والاتجاهات. واعتماداً على الخطوات السابقة، تمكن الباحث من صياغة (15) فقرة، شكلت المقياس بصورته الأولية، وكانت من نوع ليكرت الخماسي الذي يعدّ من المقاييس الأكثر استعمالاً؛ لسهولة التصميم والتطبيق والتصحيح.

الإطار النظري:

يعدّ التعلّم الإلكتروني أحد الأنماط المتطورة لما يسمى بالتعلم عن بُعد عامة، والتعلّم المعتمد على الحاسوب خاصة. حيث يعتمد التعلّم الإلكتروني أساساً على الحاسوب والشبكات في نقل المعارف والمهارات. وتضم تطبيقاته التعلّم عبر الوِب والتعلّم بالحاسوب وعُرف التدريس الافتراضية والتعاون الرقّمي. ويتم تقديم مُحْتَوَى الدروس عبر الإنترنت والأشرطة السمعية والفيديو والأقراص المدمجة (Lee, 2022).

كما أن التعلّم الإلكتروني أو الافتراضي يقوم على الفعل الذي يُمارسه المتعلّم نفسه، من خلال استخدام المحتوى الإلكتروني الذي وفّره المعلم، ولا يشترط وجود المعلم والمتعلم في وقت واحد، ولكن يكفي بوجود المحتوى أو المصدر بشكل يتيح للمتعلّم الوصول إليها بسهولة وفي أي وقت (أمين، 2016؛ خميس، 2014).

ويعمل التعلّم الإلكتروني على توفير بيئة تعليمية في العالم الافتراضي (عالم الإنترنت)، حيث يقوم بتوفير جميع الوسائل التعليمية من معلّمين، وطلبة، ومناهج دراسية، وتتم عملية التعلّم والتعليم عبر الإنترنت، وتتميز بالفصل الكامل بين الطالب، والمعلّم، وبيئة التعليم، وقد بدأت هذه الفكرة من أجل الطلبة الذين لا يستطيعون الذهاب إلى المدرسة، أو إلى الجامعة، بشكل يومي أو شبه يومي، ويشمل كافة أساليب الدراسة وكل المراحل التعليمية (Bashir, 2019; Greenberg, 2019).

وأشار دُرَاكو وهوكسها (Duraku & Hoxha, 2020) إلى أن عملية تحويل التعليم إلى شكل إلكتروني أصبحت شائعة بالفعل في العديد من المؤسسات التعليمية في مختلف أنحاء العالم، ومن المفترض أن تؤثر عدة عوامل على جودة التعلّم الإلكتروني، وعلى أداء المعلمين، وعلى مهارات الطلبة والمعرفة المقدّمة لهم.

فيما أشار العنززي (2020) إلى وجود العديد من الصعوبات التي تُواجه عملية التعليم عن بُعد بشكل عام، وإعاقته عن تحقيقه لأهدافه، منها ما يعود ارتباطه لعوامل بشرية (المعلمون؛ والطلبة)، ومنها عوامل مادية كالتكاليف، والأجهزة، والبرمجيات، والاتصالات، والبنية التحتية.

وأكد باغرياسيك (Bagriacik, 2019) أن عملية التعلّم الإلكتروني لا تضع الطالب في بيئة صافية كما في التعلّم الوجاهي، فيشعر الطالب بالملل ولا يُلبّي توقعاته. من جانب آخر أكد فوجتاك (Fojtik, 2018) أن التعلّم عن بُعد يحتاج إلى التحضير المكثف، وتزويد الطلبة بكل الواجبات والمهام التي يجب عليهم القيام بها، وهذا بدوره يتطلب الكثير من العمل من الناحية الفنية للمعلّمين، في ظل عدم امتلاك بعضهم للخبرة اللازمة للقيام بذلك.

ويرى حسين وزملائه (Hussein et al., 2020) أن أبرز معوقات استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعلّم عن بعد يعود إلى قلة فرص التدريب المناسبة للمدرّسين، وعزوف بعضهم عن تغيير أساليب التدريس التي اعتادوا على مُزاولتها، ونقص البرمجيات المحوسبة الملائمة لطبيعة المقررات الدراسية، وعدم توفر بيئة تحتية تكنولوجية في معظم المؤسسات التربوية، وسيادة نظم التقييم التقليدية في العملية التعليمية- التعلّمية.

الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات التي تسلط الضوء على استخدام التكنولوجيا في التعليم بشكل عام، وعلى التعلّم الإلكتروني بشكل خاص، وفيما يلي عرض لأحدث هذه الدراسات، مرتبة حسب التوقيت الزمني.

أولاً: الدراسات العربية

دراسة الحميدي (٢٠١٨) بعنوان: مدى امتلاك أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية لكفايات التعلّم الإلكتروني في ضوء بعض المتغيرات. هدفت الدراسة إلى تحديد مدى امتلاك أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية

الأساسية لكفايات التعلم الإلكتروني في ضوء بعض المتغيرات، وهي: الجنس، التخصص، الدرجة العلمية، الخبرة التدريسية، والدورات التدريبية الحاصلين عليها في مجال التعلم الإلكتروني. طبقت الدراسة على (170) عضو هيئة تدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. وتم استخدام استبانة تكونت من ثلاثة محاور هي: كفايات ثقافة التعلم الإلكتروني، والكفايات المتعلقة بقيادة الشبكات والإنترنت، وكفايات تصميم البرمجيات. أظهرت النتائج أن مدى امتلاك أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت لكفايات التعلم الإلكتروني كان بمستوى متوسط، فقد جاء محور كفايات استخدام الشبكات والإنترنت بالمرتبة الأولى، تلاه محور كفايات ثقافة التعلم الإلكتروني، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير الجنس ولصالح الإناث، ولمتغير التخصص لصالح ذوي الخبرة (11 سنوات فأكثر)، فيما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير الدرجة العلمية. دراسة صفر وآغا (2020) بعنوان: **معوقات توظيف التعليم والتعلم عن بُعد في مراحل التعليم العام والحكومي بدولة الكويت أثناء تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) من وجهة نظر المعلمين: دراسة حالة**. هدفت الدراسة إلى تعرّف المعوقات التي منعت المؤسسات التربوية الحكومية في مراحل التعليم العام والتعليم العالي في دولة الكويت من مواصلة توفير خدماتها التربوية الأساسية وفق استراتيجية التعليم والتعلم عن بُعد أثناء أزمة كورونا من وجهة نظر المعلمين. أظهرت النتائج أن المعلمين أبدوا درجات موافقة مرتفعة على جميع المعوقات بمجالاتها الثلاثة (المجال اللوجستي، المجال الإداري، والمجال الأكاديمي)، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ولمتغير الجنسية ولصالح الكويتيين، ولمتغير التخصص ولصالح ذوي التخصصات الأدبية، ولمتغير سنوات الخبرة ولصالح ذوي سنوات الخبرة الأقل.

دراسة عبد الله (2021) بعنوان: **مدى توظيف التعليم الإلكتروني لدى أساتذة كلية التربية في جامعة الأنبار في ظل انتشار فيروس كورونا**. هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توظيف التعليم الإلكتروني لدى أساتذة كلية التربية في جامعة الأنبار في ظل انتشار فيروس كورونا. تكونت عينة الدراسة من (50) عضو هيئة تدريس في الجامعة ممن قاموا بالتدريس الكترونياً خلال مدة انتشار فايروس كورونا. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت استبانة تكونت بصورتها النهائية من (40) فقرة. أظهرت النتائج أن توظيف التعليم الإلكتروني لدى أساتذة كلية التربية في جامعة الأنبار في ظل انتشار فيروس كورونا جاء بدرجة متوسطة. وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لكل من الأساتذة والطلبة، والمساعدة في التخلص من كافة المعوقات التي تحول دون استخدام هذا النظام في التعليم، وضرورة المزاوجة بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني في الجامعات مستقبلاً.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

دراسة فوجتلك (Fojtik, 2018) بعنوان: **Problems of distance education** مشاكل التعليم عن بعد. هدفت الدراسة إلى إجراء مقارنة بين الطلبة الذين يتعلمون عن بُعد والطلبة المنتظمون بالدراسة وجاهياً؛ للوقوف على المزايا والعيوب الخاصة بالتعلم عن بُعد. وأجريت الدراسة على طلبة البكالوريوس في جامعة اوسيتيرافا- التشيك. وبعد مقارنة نتائج الطلبة الذين يدرسون عن بُعد مع الطلبة المنتظمين الذين يتعلمون وجاهياً، أظهرت النتائج أن الطلبة الذين يدرسون عن بُعد كانت نتائجهم أقل في السنوات الأولى من الدراسة مقارنة بالطلبة المنتظمون بالدراسة وجاهياً.

دراسة يليا (Yulia, 2020) بعنوان: **Online learning to prevent the spread of pandemic Corona Virus in Indonesia**. هدفت الدراسة إلى تعرّف طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في مدن

إندونيسيا، من خلال توضيح أنواع واستراتيجيات التعلّم عن بُعد، والتي يستخدمها المعلمون في العالم؛ نتيجة إغلاق الجامعات للحد من انتشار فيروس كورونا. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك سرعة عالية لتأثير جائحة كورونا على نظام التعليم، تمثّلت في تراجع أساليب التعليم التقليدية، لينتشر بدلاً منها طرق وأساليب التعلّم عن بعد؛ لكونه يدعم التعلّم من المنزل، وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويقلل من انتشار الفيروس. وأوصت الدراسة بضرورة استخدام المعلمين لاستراتيجيات متنوعة لتحسين نظام التعلّم عن بعد.

دراسة جَعشان (Ja'ashan, 2020) بعنوان: **The challenges and prospects of using E-learning among EFL students in Bisha University**

الدراسة هدفت إلى الكشف عن تحديات وآفاق استخدام التعلّم الإلكتروني بين طلاب اللغة الإنجليزية في جامعة بيشة السعودية، وما إذا كان التعلّم الإلكتروني مفيداً للطلبة في تعلّمهم للغة الإنجليزية إلى الدرجة المتوقعة. وتكون عينة الدراسة من (36) عضو هيئة تدريس و(261) طالباً في قسم اللغة الإنجليزية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة وزعت في ثلاثة مجالات، وهي: التحديات الأكاديمية والتحديات التكنولوجية والتحديات الإدارية والفنية. أظهرت النتائج أن التحديات المتعلقة بالتعلّم الإلكتروني جاء بالمرتبة الأولى، تلاه التحديات المتعلقة بالمجال الإداري والفني. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في التحديات التكنولوجية تعزى لمتغير الجنس. وأشارت النتائج إلى أن الطلبة على دراية بفوائد استخدام التعلّم الإلكتروني في اللغة الإنجليزية. وأوصت بضرورة استخدام نظام التعلّم الإلكتروني في العملية التدريسية.

الجانب الميداني:

صدق أداة البحث: جرى عرض المقياس بصوره الأولية (15) فقرة على (8) محكمين ممن يحملون درجة الدكتوراه في تكنولوجيا التعليم، والقياس والتقويم، والإدارة التربوية؛ بغرض التحقق من وضوح الفقرات وصياغتها، ومدى مطابقتها لمعايير صياغة فقرات الاتجاه، واقتراح أي تعديلات، أو أي فقرات من شأنها أن تزيد من تغطية فقرات المقياس للرضا نحو إدارة التعلّم الإلكتروني. وبناءً على ملاحظات المحكمين، وأخذها بعين الاعتبار، فقد تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وحذف بعض الفقرات التي كان هناك توافق بين رأي المحكمين على وجود تناقض أو تشابه فيما بينها. وعليه تشكل المقياس بصورته النهائية من (10) فقرات، يقابلها تدرج خماسي (أوافق بشدة = 5، أوافق = 4، محايد = 3، لا أوافق = 2، لا أوافق بشدة = 1)، كما هو مبين في الملحق (1).

ثبات أداة البحث: للتحقق من ثبات أداة البحث تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach- Alpha) لتعرف اتساق الفقرات الداخلي، وقد بلغ معامل ثبات الأداة (0.86).

إجراءات تطبيق أداة البحث: تم تطبيق مقياس رضا المعلمين عن إدارة الوزارة للتعلّم الإلكتروني على عينة من معلمي لواء بني كنانة في إقليم الشمال بالأردن؛ حيث كان يتم التواصل مع المعلمين والحصول على الموافقة الإلكترونية، وذلك بعد توضيح الهدف من البحث، وأن المعلومات فيها ستعامل بسرية تامة، وأنها لغايات البحث العلمي فقط، ومن ثم تم إعداد رابط المقياس على محرك جوجل (Google Drive)، وتم إرساله عبر تطبيق الواتساب (WhatsApp) لكل معلم من أجل تعرف مستوى الرضا لديه، وبعد ذلك، كان المعلم يرسل الرد مباشرة إلى الباحث عبر (Google Drive). وكانت الإجابة على فقرات المقياس تتم باختيار الخيار المناسب الذي ينطبق على درجة الرضا وفق تدرج ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

تصحيح أداة البحث: تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) الخماسي لدرجات الموافقة، كما تم تحويل فئات التدرج الخماسي إلى تدرج ثلاثي، كما هو مبين في الجدول (2).

الجدول (2): مفتاح تفسير درجة رضا المعلمين عن إدارة الوزارة للتعليم الإلكتروني

درجة الرضا	منخفضة	متوسطة	مرتفعة
قيمة المتوسط	1- 2.33	2.34- 3.67	3.68- 5.00

متغيرات البحث: اشتمل البحث على المتغيرات التصنيفية الآتية:

- الجنس: وله فئتان (ذكر، أنثى).
 - المرحلة التعليمية: ولها فئتان (المرحلة الأساسية، المرحلة الثانوية)
 - سنوات الخبرة: ولها ثلاثة مستويات (أقل من 5 سنوات، 5- 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).
- المعالجة الإحصائية:** للإجابة عن سؤال البحث الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات الإستبانة، واستخدام تحليل التباين للإجابة عن السؤال الثاني.

النتائج والمناقشة

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى رضا معلمي لواء بني كنانة عن إدارة وزارة التربية والتعليم للتعليم الإلكتروني في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي لواء بني كنانة لإدارة وزارة التربية والتعليم للتعليم الإلكتروني من وجهة نظرهم لجميع فقرات الأداة، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (3).

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي

لواء بني كنانة لإدارة وزارة التربية والتعليم للتعليم الإلكتروني، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرقم	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرضا
8	1	توفّر وزارة التربية والتعليم منصات متنوّعة للتعلّم الإلكتروني.	4.49	0.71	عالية
4	2	تهتم وزارة التربية والتعليم بمتابعة التطوّرات الحديثة في التعلم	3.97	0.86	عالية
7	3	تحرص وزارة التربية والتعليم على توفير جواً نفسياً مريحاً للتعلم الإلكتروني.	3.92	0.91	عالية
6	4	تعتد وزارة التربية والتعليم دورات تدريبية وورش عمل من أجل تحسين التعلم الإلكتروني.	3.32	1.00	متوسطة
2	5	تقوم وزارة التربية والتعليم بمسح دوري للاحتياجات التدريبية للمعلمين في مجال التعلم الإلكتروني.	3.21	1.11	متوسطة
3	6	توفّر وزارة التربية والتعليم نظاماً للتعلم الإلكتروني يُساعد على تطبيق وسائل تقنية متعدّدة أثناء العملية التعليمية- التعلمية.	2.97	1.21	متوسطة

الرقم	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرضا
10	7	تحرص وزارة التربية والتعليم على توفير منصة مناسبة للاختبارات	2.83	1.04	متوسطة
1	8	توفر وزارة التربية والتعليم نظاماً للتعليم الإلكتروني يُساعد على تحقيق أهداف المناهج المختلفة.	2.69	1.47	متوسطة
5	9	تحرص وزارة التربية والتعليم على توفير نظاماً للتعليم الإلكتروني يتواءم مع طبيعة المادة التعليمية بكافة أشكالها.	2.58	1.01	متوسطة
9	10	تدلل وزارة التربية والتعليم الصعوبات والعقبات التي تعترض نظام التعلم الإلكتروني.	2.25	0.91	منخفضة
		الأداة ككل	3.32	0.63	متوسطة

يبين من الجدول (3) أن الفقرة رقم (8) والتي كان نصها " توفر وزارة التربية والتعليم منصات متنوعة للتعلم الإلكتروني " قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.49) وانحراف معياري (0.71)، وجاءت الفقرة رقم (4) والتي كان نصها " تهتم وزارة التربية والتعليم بمتابعة التطورات الحديثة في التعلم الإلكتروني " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.97) وانحراف معياري (0.86)، بينما احتلت الفقرة رقم (9) والتي كان نصها " تدلل وزارة التربية والتعليم الصعوبات والعقبات التي تعترض نظام التعلم " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.25) وانحراف معياري (0.91)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لرضا معلمي لواء بني كنانة عن إدارة وزارة التربية والتعليم للتعلم الإلكتروني (3.32)، وانحراف معياري (0.63) وهو يُقابل درجة رضا بدرجة متوسطة.

ويعزو الباحث هذه النتائج إلى عدم السيطرة على الصعوبات والعقبات التي تعترض نظام التعلم الإلكتروني من قبل الوزارة، ربما لكونه تجربة جديدة في القطاع التعليمي، ومُستلزماته جديدة أيضاً، وبِحاجة إلى تعمق أكثر، وممارسة أكبر، بالإضافة إلى صعوبة تدريس المواد العملية للطلبة في الصفوف الافتراضية في بعض المواد التعليمية، لما تحتاجه من مختبرات وتجهيزات، وعرض للتطبيقات العملية والتدريبات بصورة تفاعلية أمام الطلبة، كما يلزمها استخدام لأدوات ومعدات خاصة غير متوفرة عند غالبية المعلمين في اللواء.

كما يعزو الباحث النتائج أيضاً، إلى عدم الاستعداد الفعلي للمعلمين والطلبة للانتقال إلى هذه المرحلة التي جاءت بشكل مفاجئ، وعدم تلقّيهم للتدريب اللازم، إذ أن نسبة كبيرة من المعلمين لا يمتلكون الخبرة الكافية على إعداد محتوى المادة التعليمية أو الاختبارات عن بُعد، وبعضهم لم يتوفر لديه الأدوات والوسائل اللازمة التي تمكنهم من دعم نظام التعلم الإلكتروني كالحواسيب، أو اشتراكات الإنترنت ذات السرعة العالية. ناهيك عن ضعف القدرة والكفاءة في ممارسة التعلم الإلكتروني، بسبب عدم تلقّيهم الدورات التدريبية الكافية للتعامل مع المنصات التعليمية- التعليمية الإلكترونية. وتتفق النتائج مع دراسة الحميدي (2018)، ودراسة عبد الله (2021) التي أشارت إلى ضرورة عقد دورات تدريبية في مجال التعلم الإلكتروني لكل من الأساتذة والطلبة، والمُساعدة في التخلص من كافة المعوقات التي تحول دون استخدام هذا النظام في التعليم.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في متوسطات رضا معلمي لواء بني كنانة عن إدارة وزارة التربية والتعليم الإلكتروني في الأردن تعزى لمتغيرات الجنس والمرحلة التعليمية وسنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار تحليل التباين للفروق في تقديرات معلمي لواء بني كنانة لإدارة وزارة التربية والتعليم الأردنية للتعليم الإلكتروني، تعزى لمتغير الجنس والمرحلة التعليمية وسنوات الخبرة، تبعاً لاختلاف متغير الجنس (ذكر، وأنثى)، وامتداد المرحلة التعليمية (أساسي، ثانوي)، وامتداد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات). كما هو موضح في الجدول (4).

الجدول (4): نتائج اختبار تحليل التباين للفروق في تقديرات معلمي لواء بني كنانة عن إدارة وزارة التربية والتعليم الإلكتروني في الأردن تعزى لمتغيرات الجنس والمرحلة التعليمية وسنوات الخبرة.

مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المتغيرات
0.874	0.025	0.010	1	0.010	الجنس
0.232	1.477	0.560	1	0.560	المرحلة التعليمية
0.481	0.747	0.283	2	0.567	سنوات الخبرة
		0.379	40	15.180	الخطأ

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يتبين من الجدول (8) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات معلمي لواء بني كنانة لإدارة وزارة التربية والتعليم الأردنية للتعليم الإلكتروني تبعاً لمتغير الجنس. وعدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات معلمي لواء بني كنانة لإدارة وزارة التربية والتعليم الأردنية للتعليم الإلكتروني تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية. وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات معلمي لواء بني كنانة لإدارة وزارة التربية والتعليم الأردنية للتعليم الإلكتروني تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

ويعزو الباحث عدم وجود فروق تعزى لمتغيرات الجنس، والمرحلة التعليمية، وسنوات الخبرة إلى توافق أفراد الدراسة الحالية بغض النظر عن متغيرات الدراسة حول إدارة وزارة التربية والتعليم الإلكتروني في لواء بني كنانة، إذ أنهم خاضعون لنفس الظروف، والعوامل المؤثرة في التعلم الإلكتروني، فهم يستخدمون نفس التقنيات الإلكترونية، والمنصات التعليمية نفسها، وما فرض عليهم من قبل الوزارة من ضرورة متابعة نظام التعلم الإلكتروني باستخدام ما يتوفر لديهم من أدوات ووسائل. وهذا التشابه ربما يقلل من وجود اختلاف بينهم في الحكم على مستوى الوزارة في إدارة التعلم الإلكتروني. ولم تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الحميدي (٢٠١٨)، ودراسة صفر وآغا (2020) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الجنس ولصالح الإناث، ولسنوات الخبرة ولصالح ذوي سنوات الخبرة الأقل. بينما اتفقت مع دراسة جعشان (Ja'ashan, 2020) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيري الجنس.

الاستنتاجات والتوصيات

أظهرت نتائج البحث أن مستوى رضا معلمي لواء بني كنانة عن إدارة وزارة التربية والتعليم للتعليم الإلكتروني في الأردن جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس، والمرحلة التعليمية وسنوات الخبرة. وفي ضوء هذه النتائج، يوصي الباحث وزارة التربية والتعليم الأردنية بضرورة: عقد دورات تدريبية وورش عمل متنوعه للمعلمين من أجل تحسين نظام التعلم الإلكتروني، وضرورة إجراء مسح دوري للاحتياجات التدريبية للمعلمين في مجال التعلم الإلكتروني، وتوفير نظاماً للتعلم الإلكتروني يُساعد على تطبيق وسائل تقنية متعددة أثناء العملية التعليمية- التعلمية، وتوفير نظاماً للتعلم الإلكتروني يتواءم مع طبيعة المادة التعليمية بكافة أشكالها. واقترح القيام بالعديد من الأبحاث والدراسات حول موضوع التعلم الإلكتروني، وتناول متغيرات أخرى جديدة.

References:

- أمين، زينب. *المقررات الإلكترونية: الاحتواء والشمول*، ط1. مصر، الجيزة: المؤسسة العربية للعلوم والثقافة، 2016.
- الحميدي، حامد. مدى امتلاك أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية لكفايات التعلم الإلكتروني في ضوء بعض المتغيرات. مصر، مجلة القراءة والمعرفة، 198، 73-110، 2018.
- خميس، محمد. مفهوم بيانات التعلم الافتراضية. مصر، *تكنولوجيا التعليم*، 24(4)، 1-4، 2014.
- صفر، عمار وآغا، ناصر. معوقات توظيف التعليم والتعلم عن بُعد في مراحل التعليم العام والحكومي بدولة الكويت أثناء تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) من وجهة نظر المعلمين: دراسة حالة. مجلة الطفولة العربية، 84، 47-80، 2020.
- عبد الله، قيس. مدى توظيف التعليم الإلكتروني لدى أساتذة كلية التربية في جامعة الأنبار في ظل انتشار فيروس كورونا. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 60(4)، 315-344، 2021.
- العنزي، أحمد. واقع التعليم عن بُعد والمقررات الإلكترونية في ضوء التحديات العالمية لجائحة كورونا المستجد (كوفيد 19) على طلاب جامعة الحدود الشمالية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب وأولياء الأمور. مجلة العلوم التربوية، 6(1)، 217-255، 2020.
- النبهان، موسى. *أساسيات القياس في العلوم السلوكية*، ط1. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004.
- البونسكو (2020). التعليم عن بُعد: مفهومه، أدواته واستراتيجياته، دليل صانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني [Online].

Available at: <https://en.unesco.org/sites/default/files/policy-breif-distance-learning-f-1.pdf>.

Aljaser, A. The effectiveness of e-learning environment in developing academic achievement and the attitude to learn English among primary students. *Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE*, 20(2), 176-193, 2019.

Bagriacik, A. Distance and Face-To-Face student's perceptions towards distance education. *Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE*, 20(1), 191- 207, 2019.

Bashir, K. *Modeling E-learning interactivity, learner satisfaction and continuance learning Intention in Ugandan Higher Learning Institutions*. International Journal of Education and Development Using Information and Communication Technology, 2019.

- Condruz- Bacescu, M. *Cultural challenges of E-learning*. Proceedings of the 9th International Scientific Conference "e-Learning and Software for Education", 573- 578, 2013.
- De Moura, V., De Souza, C., & Viana, A. The use of Massive Open Online Courses (MOOCs) in blended learning courses and the functional value perceived by students. *Computers & Education*, 161, 104077, 2021.
- Duraku, Z. & Hoxha, L. *The impact of COVID-19 on education and on the well-being of teachers, parents, and students: Challenges related to remote (online) learning and opportunities for advancing the quality of education*, 2020, Retrieved from: <https://www.researchgate.net/publication/341297812>.
- Favale, T., Soro, F., Trevisan, M., Drago, I., Mellia, M. Campus traffic and e-Learning during COVID-19 pandemic. *Computer Networks*, 176- 178, 2020.
- Fojtik, R. (2018). Problems of distance education. *ICTE Journal*, 7(1), 14-23.
- Greenberg, G. Distance education technologies: best practices for K-12 settings. *Technology and Society Magazine*, 17(4), 36-40, 2019.
- Hussein, E., Daoud, S., Alrabaiah, H., & Badawi, R. *Exploring undergraduate students' attitudes towards emergency online learning*, 2020.
- Ja'ashan, M. The challenges and prospects of using E-learning among EFL students in Bisha University. *Arab World English Journal*, 1(11), 124- 137, 2020.
- Lee, L. User experience of distance education in online learning attitude, perceived value and behavioral intentions of Taiwanese College Students during COVID-19. *International Association of Organizational Innovation*, 14(3), 10- 26, 2022.
- Yulia, H. Online learning to prevent the spread of pandemic Corona Virus in Indonesia. *English Teaching Journal*, 11(1), 48- 56, 2020.

الملحق رقم (1)

مقياس الرضا عن إدارة التعلّم الإلكتروني.

يقوم الباحث بإجراء دراسة تهدف إلى تعرّف مستوى رضا معلمي لواء بني كنانة عن إدارة وزارة التربية والتعليم للتعلّم الإلكتروني في الأردن. ولتحقيق هدف الدراسة أرجو التلطف بالإجابة عن جميع فقرات الاستبانة بوضع إشارة (X) أمام كل فقرة تعبر عن درجة رضاك نحو إدارة وزارة التربية والتعليم للتعلّم الإلكتروني، وذلك في إطار الخيارات الخمسة (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

- الجنس: ذكر أنثى
- المرحلة التعليمية: أساسية ثانوية
- سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات 5-10 سنوات أكثر من 10 سنوات

لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	الفقرة	درجة الرضا رقم الفقرة
					توفّر وزارة التربية والتعليم نظاماً للتعلّم الإلكتروني يُساعد على تحقيق أهداف المناهج المختلفة.	1
					تحرص وزارة التربية والتعليم على توفير جَوّاً نفسياً مُريحاً للتعلّم الإلكتروني.	2
					توفّر وزارة التربية والتعليم نظاماً للتعلّم الإلكتروني يُساعد على تطّيق وسائل تقنية متعدّدة أثناء العملية التعليمية- التعلمية.	3
					تهتم وزارة التربية والتعليم بمتابعة التطوّرات الحديثة في التعلّم الإلكتروني ومستجدّاته.	4
					تحرص وزارة التربية والتعليم على توفير نظاماً للتعلّم الإلكتروني يتواءم مع طبيعة المادة التعليمية بكافة أشكالها.	5
					تعقد وزارة التربية والتعليم دورات تدريبية وورش عمل من أجل تحسين التعلّم الإلكتروني.	6
					تقوم وزارة التربية والتعليم بمسح دوري للاحتياجات التدريبية للمعلمين في مجال التعلّم الإلكتروني.	7
					توفّر وزارة التربية والتعليم منصات متنوّعة للتعلّم الإلكتروني.	8
					تدلل وزارة التربية والتعليم الصّعوبات والعقبات التي تُعترض نظام التعلّم الإلكتروني.	9
					تحرص وزارة التربية والتعليم على توفير منصّة مناسبة للاختبارات عن بعد.	10